فما آباؤنا بأمنّ منه ۝ علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

الباء زائدة في الخبر وأمنّ اسم تفضيل من منّ عليه بكذا امنا من باب قتل أنعم عليه به والاسم المنة بالكسر والجمع منن مثل سدرة وسدر والضمير في منه للممدوح واللاء بمعنى الذين نعت لآباؤنا ومهدوا بسطوا وفرشوا وزنا ومعنى والحجور جمع حجر بكسر الحاء المهملة وفتحها يطلق على ما بين يديك من ثوبك والمعنى ليس آباؤنا الذين فرشوا لنا حجورهم بأكثر من هذا الممدوح منة وانعاما علينا والشاهد في اللاء حيث ورد في البيت بمعنى الذين

فما أرّق النيام الا كلامها

صدره **الا طرقتنا مية ابنة منذر** وأرّق بتشديد الراء معناه أسهر والنيام بضم النون وتشديد المثناة التحتية جمع نائم مفعول لأرّق مقدم وكلامها فاعل مؤخر والمعنى واضح والشاهد في قوله نيام حيث أعل بقلب الواو ياء وكان القياس نوام بالتصحيح

فما لي الا آل احمد شيعة ۝ وما لي الا مذهب الحق مذهب

قائله الكميت يمدح بني هاشم وما نافية والجار والمجرور بعدها خبر مقدم والا استثنائية وآل منصوب على الاستثناء وشيعة مبتدا مؤخر وهي بكسر الشين الانصار وجمعها شيع مثل سدرة وسدر وجمع الجمع اشياع والمذهب في الاصل مصدر ذهب في الارض ذهابا وذهوبا ومذهبا مضى ويطلق على المقصد والطريقة فيقال ذهبت مذهب فلان اي قصدت قصده وطريقته والحق خلاف الباطل وهو في الاصل مصدر حق الشيء من باب ضرب وقتل اذا وجب وثبت والمعنى ليس لي ظهير ولا نصير يأخذ بناصري الا آل النبي صلى الله عليه وسلم وليس لي مذهب اقصده وطريق اسلكه الا مذهب الحق الذي هو الصراط المستقيم والشاهد في الشطرين حيث نصب المستثنى المتقدم فيهما على المستثنى منه والكلام غير موجب والنصب في ذلك هو المختار

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ۝ فالهيتها عن ذي تمائم محول

هو لامرئ

هو لامرئ القيس بن حجر الكندي من معلقته التي قالها في عشيقته فاطمة ابنة عمه شرحبيل الملقبة بعنيزة وقبل هذا البيت

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ۝ فقالت لك الويلات انك مرجلي
تقول وقد مال الغبيط بنا معا ۝ عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل
فقلت لها سيري وارخي زمامه ۝ ولا تبعديني من جناك المعلل

فمثلك الخ ومثل مجرور برب محذوفة وهو في موضع نصب مفعول مقدم لطرقت وكاف الخطاب لعنيزة اي فرب امرأة مثل عنيزة في ميله اليها وحبه لها وحبلى بدل من مثل وطرق من باب قعد أتى ليلا ومرضع معطوف على حبلى والمرضع بغير هاء من اتصفت بالارضاع حقيقة واما من اتصفت به مجازا بمعنى انها محل الارضاع فيما كان وسيكون فهي مرضعة بالهاء وعليه قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت والجمع مراضع ومراضيع وألهيتها شغلتها والضمير عائد على المرضع والتمائم جمع تميمة وهي التعاويذ ومحول اسم فاعل من أحول اذا أتى عليه حول ويروى بدله مغيل بضم الميم واسكان الغين المعجمة وفتح المثناة التحتية وهو من تؤتى امه وهي ترضع والمعنى رب امرأة مثلك يا عنيزة حبلى ومرضع قد أتيتها ليلا فشغلتها عن ولدها الصغير الذي مضى عليه حول وعليه التمائم والتعاويذ وانما خص الحبلى والمرضع لانهما ازهد النساء في الرجال واقلهن حرصا عليهم فكأنه يصف لعنيزة خداعه ويقول اني قد خدعت من امثالك حبلى ومرضعا مع اشتغالهما بأنفسهما وزهدهما في الرجال فكيف تتخلصين أنت مني والشاهد في قوله فمثلك حيث حذفت رب بعد الفاء وبقيت على عملها وهو قليل

فوشكة ارضنا ان تعود ۝ خلاف الانيس وحوشا يبابا

فوشكة اسم فاعل منه او شك خبر مقدم وارضنا مبتدا مؤخر واسم موشكة ضمير مستتر فيها يعود على الارض لتقدمه رتبة وجملة ان تعود خبرها وتعود مضارع عاد بمعنى صار وخلاف بمعنى بعد كما في قوله تعالى فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله فهو منصوب

Copyright © King Saud University